

## قراءة الصحف: "منارة المتوسط" لم يكتمل بعد وآخر اللمسات في أنبوب المغرب - نيجيريا

نستهل قراءة الصحف اليومية، الصادرة يوم الخميس 8 غشت الجاري، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدّثت عن "اختطاف تاجر واحتجازه يفضحان شبكة كنوز"، و"أنبوب المغرب نيجيريا.. آخر اللمسات" و"الغش يهدد مشروعا ملكيا" و"العثماني يفشل في احتواء أزمة الأغلبية بسبب تصريحات اخنوش" و"السيادة الدينية للمغرب على سبتة ومليلية مهددة".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

### أنبوب المغرب نيجيريا.. آخر اللمسات

البداية مع يومية "الأحداث المغربية" التي أوردت أن حلول وفد مغربي رفيع المستوى بأبوجا خيب ظنون خصوم المغرب الراضة لتنفيذ مشروع أنبوب الغاز الضخم، فبعد لقاء مدير مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية، ميلي كياري، بسفير المغرب بأبوجا موحى أوّلي تاگما، قادت المديرية العامة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن أمينة بنخضرا، وفدا رفيعا إلى العاصمة النيجيرية شارك في اجتماع لجنة قيادة خط أنبوب الغاز نيجيريا المغرب مع الشركات الدولية الكبرى للنفط والغاز العاملة بنيجيريا.

وشارك الوفد المغربي في اجتماع لجنة قيادة خط أنبوب الغاز نيجيريا المغرب مع الشركات الدولية الكبرى للنفط والغاز العاملة بنيجيريا، والذي وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق ثنائي مرتقب للشروع في تنفيذ المشروع الضخم، في ضربة موجعة لخصوم المغرب في القارة الإفريقية.

وحسب ما أعلنته السفارة المغربية، فقد أكد الجانبان أن هذا المشروع النابع من رؤية قائدي البلدين الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمدو بخاري «يروم تنمية الاندماج الإقليمي الغرب إفريقيا، وتوصيل الغاز للسكان والوحدات الصناعية مع تمكين نيجيريا من ضمان طريق جديدة لتصدير مواردها الغازية الوفيرة»، وأضاف الطرفان، حسب المصدر نفسه، أن هذا المشروع سيمكن، أيضا، من تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان، وسيضمن مصدرا بديلا للغاز بالنسبة لأوروبا».

### العثماني يفشل في احتواء أزمة الأغلبية بسبب تصريحات اخنوش

نمر إلى صحيفة "المساء" التي أوردت أن أزمة تصريحات أخنوش حول رغبة حزبه في امتلاك وزارة الصحة في الحكومة المقبلة لا تزال ترخي بظلالها على الأغلبية الحكومية الملزمة بالاجتماع مباشرة بعد العيد لإعداد تصور للتعديل الحكومي.

مصادر "المساء" أكدت أن العثماني فشل في رآب الصدع بين التقدم والاشتراكية والتجمع الوطني للأحرار. وقال قيادي في حزب رفاق بنعبد الله إن "قيادة الحزب لن تجتمع داخل التحالف الحكومي قبل تقديم اعتذار علني عن التصريحات غير المحسوبة والشعبوية التي تورط فيها حزب ينتمي إلى الحكومة".

مصادر الجريدة أضافت أن الغذاء الذي جمع نبيل بنعبد الله والعثماني قبل أيام "لم يثر فيه إطلاقا موضوع تصريحات أخنوش"، مضيفة أن "العثماني يحاول أن يتجاوز الأزمة الحالية لكن دون جدوى".

### بعد تحقيقات الشرطة القضائية.. فضائح التعمير بالرباط تعود إلى الواجهة

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن مستشارون بالمجلس الجماعي للرباط طالبوا بالكشف عن نتائج التحقيقات التي باشرتها الفرقة الولائية للشرطة القضائية بخصوص فضيحة تزوير تراخيص بناء فندق من أربعة نجوم، بعد الشكاية التي أحالها الوالي محمد اليعقوبي على الوكيل العام للملك في يوليوز الماضي.د. وكانت عناصر الشرطة القضائية استمعت إلى عدد من المسؤولين، بيته رئيسة قسم التعمير بالمجلس الجماعي، إضافة إلى مسؤولين بالولاية، والوكالة الحضرية، بعد أن تبين تزوير التصميم الخاص بالفندق، الذي سبق أن صدر بشأنه قرار توقيف الأشغال من طرف الوالي السابق مهيدية قبل أن يستفيد من رخصة تعديل سلمت في وقت وجيز، في ظروف مشبوهة.

### **الشناعة يلهبون أسعار الأضاحي والوزارة: العرض يفوق الطلب بـ40 في المائة**

ومن نفس الجريدة نقرأ أنه بات واضحاً أن مقولة "العرض يفوق الطلب"، التي تؤكدتها وزارة الفلاحة والصيد البحري، قد اصطدمت باشتعال أسعار الأضاحي في عدد من المدن والأسواق. وإذا كان الكسابة يربطون هذا الارتفاع بأسعار العلف، فإن دخول "الشناعة" على الخط زاد في معاناة المواطنين، ما تسبب في ركود ملحوظ منذ انطلاقة هذا الأسبوع.

وأحكم "الشناعة" قبضتهم على عدد من الأحياء والأسواق بعدما تمكنوا من اقتناء أعداد مهمة من رؤوس الأغنام من أجل مضاعفة أرباحهم، لكن ضعف الإقبال بسبب ارتفاع الأسعار إلى ركود كبير في انتظار باقي الأيام التي تعرف تقلباً في "بورصة الأضاحي".

### **السيادة الدينية للمغرب على سبتة ومليلية مهددة**

ننتقل إلى المنبر الورقي "أخبار اليوم" التي أوردت أن صراع الهيمنة على تدبير الحقل الديني الإسلامي في المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، بين المغرب وإسبانيا، معركة الحسم منذ بداية هذا الشهر، والمغرب مهدد بفقدان "السيادة" على الأمن الديني والروحي في الثغرين، بعدما قامت الدولة الإسبانية، بالتنسيق مع اللجنة الإسلامية بإسبانيا، التي يرأسها السوري رياج ططري، بتنفيذ وعدها القاضي بمباشرة عملية تسجيل الأئمة المغربية التابعين لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية أو المستقلين في "سجل رجال الدين" التابع لوزارة العدل الإسبانية.

في المقابل، حاولت "أخبار اليوم" الاتصال بوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، والوزارة، لتنوير الرأي العام بخصوص التطورات الجديدة، إلا أن الهاتف يرن دون مجيب، لكن مصادر مغربية مطلعة أوضحت للجريدة أن المغرب متوجس من هذه التطورات، لاسيما أن تدبير الحقل الديني بين الرباط ومدريد في سبتة ومليلية تطغى عليه "الحساسية".

وترى المصادر ذاتها أن العلاقات الممتازة إلى حد غير مسبوق بين البلدين، منذ بداية السنة الجارية، تضمن التوافق وتدبير "المبادرة" الجديدة لوزارة العدل الإسبانية في خدمة الأمن الروحي لمسلمي المدينتين، ومحاربة كل أشكال التطرف.

### **"منارة المتوسط" لم تكتمل بعد**

ومن نفس اليومية نقرأ أنه في الوقت الذي يؤكد فيه سكان مدينة الحسيمة أن اشغال المشروع الملكي "منارة المتوسط" مازالت متعثرة، وهو ما جرت معانيته قبل شهرين أثناء زيارتنا مدينة الحسيمة، خرجت وزارة التجهيز

والنقل لتقول إن نسبة التقدم في بعض المناطق التي تحتضن المشاريع بلغت 90 في المائة، موضحة أن هذه المشاريع التي خصصت لها الدولة ميزانية إجمالية تقدر بـ6,5 ملايين درهم، منها 714 مليون درهم، وتهم توسيع وتقوية أهم المحاور الطرقية مع إعادة بناء عدد من المنشآت الفنية بالإقليم، ترمي إلى تطوير وتقوية ستة محاور طرقية على طول إجمالي قدره 155 كلم، مع إعادة بناء 12 منشأة فنية.

ورغم مرور سنتين على إعفاء الملك الوزراء الذين ثبتت مسؤوليتهم عن تعثر مشاريع المشروع الملكي الضخم، ودعوته إلى الإسراع بإنجاز المشاريع التي من المفروض أن ينتهي إنجازها خلال السنة الجارية، فإن الأشغال لم تتقدم كما كان متوقعا، إذ تتراوح نسب الإنجاز بين 70 و90 في المائة.

### **الغش يهدد مشروعا ملكيا**

نمر إلى صحيفة "الصباح" التي أوردت أن منعشين عقاريين غيروا ملامح الأخطر الأخيرة من مشروع الازدهار امتداد بجماعة بوسكورة الذي سبق للملك أن أعطى انطلاقته 12 شتنبر 2013 لإعادة إيواء 400 أسرة من قاطني دور الصفيح بدوار العطور في حي كاليفورنيا بالبيضاء، بغلاف مالي إجمالي قدره 240 مليون درهم. وتتوتر الأجواء بين عدد من موالين الشكارة ، أو الشركاء في البناء، وبين مستفيدين من بقع أرضية في هذا المشروع الملكي القاضي بالقضاء النهائي على بؤر الصفيح بالعاصمة الاقتصادية، وهو مشروع يندرج أيضا في إطار رؤية مندمجة تشرف عليها مؤسسة العمران من خلال برنامجها الضخم لبناء مدينة جديدة على مساحة 40 هكتارا بجماعة بوسكورة.

ونبه مستفيدون السلطات العمومية والمحلية من المخاطر المحتملة للغش في مواد البناء وتغيير ملامح التصاميم واستعمال المواد الرخيصة والتلاعب في بعض المواد الأساسية لتوفير المصاريف، ما يهدد بسقوط عدد من المنازل، كما وقع بجماعة الهراويين قبل سنوات.

### **اختطاف تاجر واحتجازه يفضحان شبكة كنوز**

ومن نفس اليومية نقرأ أن مصالح الأمن نقلت، مساء أول أمس الثلاثاء، تاجرا يتحدر من شيشاوة، من المستشفى إلى مصلحة الشرطة القضائية بمكناس، بعد تلقيه الإسعافات والعلاجات إثر تحريره من مختطفين طالبوا بقدية قيمتها 100 مليون لإطلاق سراحه.

وكشفت مصادر "الصباح" أن تحرير التاجر، نفذه كومندو أمني بتنسيق مع عناصر "ديستي"، إثر بلاغ عن اختطاف توصلت به شرطة مكناس، صبيحة اليوم نفسه، ما قاد إلى إجراء أبحاث علمية والاستعانة بتقنية تحديد الأماكن عن بعد، لتسفر التحقيقات عن وجود الضحية خارج مكناس وبالضبط في منطقة سيدي عبد الله بالبهايل بضواحي صفرو.

واعتقد في البداية أن الأمر يتعلق بجناة يمتنون الاختطاف والاحتجاز للمطالبة بقدية، سيما أن المبلغ صديق التاجر، كشف أنهم ردوا عليه من هاتف الضحية، وظلوا يتواصلون معه مخبرين أن الضحية في عهدهم وأن على أسرته تدبر مبلغ 100 مليون لتمتيعه بالحرية وفي حال عدم الاستجابة، فإن مصيره سيكون مؤلما. واستعانت مصالح الأمن بصديق الضحية، لنصب الكمين والاهتداء إلى مكان الجناة، إذ طلب منه مساندة إيقاع المختطفين، وإبهامهم بتلبية طلبهم عبر التفاوض على المبلغ للإنقاذ من قيمته.

### **التعديل الحكومي: لقاء حاسم للأغلبية بعد العيد**

نختم جولتنا الصحفية من يومية «الأخبار»، التي أوردت أن زعماء أحزاب الأغلبية الحكومية، سيعقدون أول لقاء لهم خلال الأسبوع المقبل، وذلك بعد عطلة عيد الأضحى، لمناقشة التعديل الحكومي المرتقب بداية شهر شتنبر المقبل، وذلك بعدما كلف الملك محمد السادس، في خطاب عيد العرش، رئيس الحكومة بأن يرفع إليه مقترحات لإغناء وتجديد مناصب المسؤولية، الحكومية والإدارية حيث دعا المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية، في اجتماعه الأخيرة إلى الإسراع بعد اجتماع قادة أحزاب الأغلبية لاتخاذ التدابير المرحلية اللازمة. وكشف مصدر من أحزاب الأغلبية، أن التعديل الحكومي من المنتظر أن يكون قبل افتتاح السنة التشريعية بالبرلمان، يوم الجمعة الثاني من شهر أكتوبر المقبل، ولذلك من المنتظر أن يرفع رئيس الحكومة مقترحاته في أقرب الآجال.

وبالتزامن مع ذلك، بدأت حمى التعديل تضرب أحزاب الأغلبية، حيث لا حديث داخل المكاتب السياسية وأجهزتها التنظيمية سوى عن توزيع الحقائق الوزارية، والأسماء المقترحة لشغل المناصب الحكومية، فيما بدأ بعض الوزراء وكتاب الدولة يتحسسون رؤوسهم، ودخلوا بدورهم في حملات دعائية للحفاظ على حقائبهم الوزارية، إما من خلال تجييش الأتباع أو بحشد دعم قادة أحزابهم.